مضارعها المجزوم وصلا لم يلها ساكن ولا ضمير نصب متصل

تختص كان بأمور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف
آخرها وذلك بخمسة شروط وهي أن تكون بلفظ المضارع وأن تكون
مجزومة وأن لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن
كقوله تعالى ولم أك بغيا أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكن
والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الأولان واجبان ولا يجوز
الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاتصال الساكن بها فهي مكسورة لأجله
فهي ممتنعة عن الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو إن يكنه فلن تسلط
عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها
ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لأن الفعل الموقوف
عليه إذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف
عليه بهاء السكت كقولك عه ولم يعه ولم يكن بمنزلة لم يع والوقف عليه
بإعادة الحرف الذي كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن في الأفعال يلزم مثله
في لم يع لأن إعادة الياء توذن إلى إلغاء الجازم بخلاف لم يكن فإن الجازم إنما
اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بيناه هنا **وحذفها وحدها**
معوضا عنها ما في مثل أما أنت ذا نفر ومع اسمها نحو إن خيرا
فخير والتمس ولو خاتما من خصائص كان جواز حذفها وحدها وذلك
لتأن فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف
مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض منها شيء كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت
أصله انطلقت لأن كنت منطلقا فقدم المفعول له وما بعدها على الفعل
للاهتمام به أو لقصد الاختصاص فصار لأن كنت منطلقا انطلقت

ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف فيما سوى أن كقوله تعالى والإجماع عليه
أن يطوف بهما أي أن يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا أيضا
فانفصل الضمير فصار أن أنت ثم زيدت ما عوضا فصار أن ما أنت
ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت وعلى ذلك قول العباس
ابن مرداس • أبا خراشة أما أنت ذا نفر • فإن قومي لم تأكلهم الضبع •
أصله لأن كنت فعمل فيه ما ذكرناه والثاني بعد إن ولو الشرطيتين مثال
ذلك بعد إن قولهم المرء مقتول بما قتل به إن سيفا فسيف وإن
خنجرا فخنجر والناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر
وقال النعمان بن المنذر • قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا • أي إن كان
ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وإن كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير وإن كنت ظالما وإن كنت مظلوما ومثاله بعد لو كقوله
صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يأمن
الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل • أي
ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا **وما النافية عند الحجا**
زيين كليس إن تقدم الاسم ولم ينتقض بإلا ولا بمعمول الخبر إلا ظرفا
أو مجرورا ولا تلحق بها إن نحو ما هذا بشرا اعلم أنه أجروا ثلاثة من
حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات وإعمال
منها كلام بخصها والكلام الآن في ما وإعمالها عمل ليس لغة أهل
الحجاز وهي اللغة الفصيحة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما
هذا بشرا ما هن أمهاتهم ولإعمالها عندهم ثلاثة شروط أن
يتقدم اسمها على خبرها وأن لا تقترن بإن الزائدة ولا خبرها بإلا